

**تقييم الواقع البيئي للقاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا**

دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد

أ.م.د. علاء عبدالكريم هادي البلداوي

أ.م.د. فضيلة سلمان داود

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة بغداد

**المستخلص:**

تكمن المشكلة الاساسية للدراسة الحالية هي عدم وجود بيئة صحية ونظيفة داخل مبني القاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، من نظافة للمبنى ودورات مياه صحية، كذلك بسبب وجود الكافيتيريا بالقرب من القاعات الدراسية التي تسبب الضوضاء وانتشار الروائح والزيوت المتطايرة التي لها تأثير سلبي على الطالب والاستاذ.

وقد صممت استبانة استبيان ووزعت على (30) طالب من الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة بان اغلب افراد عينة الدراسة قد اكدوا على عدم توفر مناخ ملائم في قاعات الدراسات العليا بسبب وجود الكافيتيريا وعدم توفر النظافة كافية للبنية كذلك سوء الخدمات الصحية والنظافة للقاعات الدراسية.

**الكلمات الافتتاحية:** تقييم بيئي ، بناءة الدراسات العليا، الاثر البيئي، المبني الدراسي، كافيتيريا

**Abstract**

The basic problem of the current study is the lack of a healthy and clean environment inside the classrooms at post graduate students building in the Faculty of Administration and Economy, Baghdad University, the cleanliness of the building and courses healthy water, as well as due to a cafeteria near the classrooms that cause noise and the spread of odors volatile oils that have an impact negative impact on the student and the professor.

A questionnaire was designed and distributed to 30 students graduate, the study found that most of the study sample had confirmed the lack of a congenial atmosphere for postgraduate halls because of a cafeteria and lack of cleanliness sufficient for the building as well as poor health services and cleanliness of the classrooms.

**Key words:** environmental assessment, and the Graduate Building, environmental impact of building the school, cafeteria

المقدمة:

إن المباني الدراسية التي أُسْسَتْ في ظل الأنظمة السابقة تعانى من الإهمال والفووضى فهى لا تتماشى مع متطلبات الحاضر ولا ترقى إلى المستوى المطلوب. إذ إن للمباني الدراسية أهمية كبيرة باعتبارها ممتلكات عامة ويرتادها جيل يمثل نخبة المجتمعات والذين سوف ينقلون الأفكار والاتجاهات التطورية إلى الأجيال اللاحقة ، فعلينا المحافظة عليها باعتبارها البيئة التعليمية التي يأتي إليها الطالب بعد بيته ويستكمل فيها تعليمه، إضافة لما للمباني الدراسية التموذجية من أهمية لتقدير سلوك الطالب. حيث أن الملف التعليمي مازال من أقل الملفات التي لاقت اهتماماً في العراق، نتيجة الكوارث التي تعرض لها البلد بعد العام 2003م وما تبعه من هجرة للكفاءات العلمية والأكاديمية القادرة على النهوض بقطاع التعليم. فمن أهم الحلول المقترحة للعودة بالتعليم إلى وضعه الأساسي هو الدعم الكامل والمتوافق من الحكومة وإعطاء الأهمية الكافية للواقع التعليمي لارتقاء بواقع البلد إلى المستوى الأمثل.

### المبحث الأول

#### المنهجية العلمية للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

تعانى المباني التعليمية الحالية من العديد من المشاكل ، والتي تعود في معظمها حسب وجهة نظرنا لافتقارها لأسس التصميم الجيد ، مما ادى ذلك لبروز العديد من المشكلات والتي أدت بدورها الى ظهور بعض السلبيات على مستوى اداء المتعلمين وكذلك التدريسيين ،والمشكلة الأساسية التي أضرت بقطاع التعليم في العراق وأدت إلى انخفاض مستوى الجودة فيه، والتقصير والإهمال، يمكن ان نحددها بالاتي::

- 1- عدم الالتفات إلى المباني الدراسية وعدم تطبيق نظم العمارة الحديثة وما يتلاءم مع متطلبات الوقت الحاضر من تقنيات حديثة يجب تزويده القاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، مما أدى إلى أخذ الطالب وقت الدراسة هو وقت لهو ونزة وليس وقت دراسة وإبداع.
- 2- عدم وجود بيئة صحية نظيفة داخل المباني الدراسية لطلبة الدراسات العليا في الكلية، من نظافة للمبني ودورات مياه صحية ،ورائحة كريهة بسبب قرب النادي الطالبي والكافيتيريا من بناء الدراسات العليا .

ثانياً: اهداف الدراسة تركز اهداف الدراسة على ما يلى

1. تسليط الضوء على اهم المشكلات التي يعانيها طلبة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بغداد ازاء موقع الكافيتيريا خلف القاعات الدراسية لبنيتهم الدراسية.
2. تسليط الضوء على اهم الخدمات التي تفتقرها بنية الدراسات العليا من وجهه نظر طلبة الدراسات العليا في الكلية.
3. معرفه المفاهيم الحديثة في تصميم الابنية الحديثة للتعليم وهم متطلبات البناء الجيد للكليات والقاعات الدراسية.

4. تسلیط الضوء على الجانب النفسي والتعليمي لطلبة الدراسات العليا لموقع الكافيتيريا خلف القاعات الدراسة وانبعاث الروائح والزيوت المتطايرة.
5. تقييم الاثر البيئي لموقع الكافيتيريا ومحلات البيع الموجودة خلف بناءة الدراسات العليا واثارها السلبية على نفسية طلبة الدراسات العليا.

### ثالثاً: اهمية الدراسة تركز اهمية الدراسة على ما يلى

1. يعد موضوع تقييم الاثر البيئي من المواضيع المهمة في الوقت الحاضر لما له من دور في تقييم البيئة التعليمية في بناءة الدراسات العليا لا سيما القاعات الدراسية في كلية الادارة والاقتصاد موضوع دراستنا.
2. يعد المبني الدراسي أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الأربعه: (المنهج والأستاذ والطالب والوسيلة التعليمية).
3. تنطلق اهمية الموضوع من منطلق الاهتمامات الاخيرة لا سيما مؤتمر قمة المناخ والمؤتمرات ومؤتمرات الطاقة النظيفة ، ومؤتمراً اصدقاء البيئة وغيرها من المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تؤكد على الاهتمام بالعنصر البشري ومناخ العمل، وكيفية تصميم مباني ومصانع أقل تلوثاً في البيئة .

### رابعاً: الفرضية الرئيسية

(هناك تأثير سلبي ل الواقع البيئي للقاعات الدراسية في نفسية و تعليم طلبة الدراسات العليا ).

### خامساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد

الحدود البشرية: تم اختيار عينة المجتمع من طلبة الدراسات العليا الذين يدرسون حاليا.

## المبحث الثاني الاطار النظري للدراسة

### أولاً: مفهوم المبني الدراسى

المبني الدراسية هي عنصرٌ من عناصر العملية التعليمية، وهو الواقع الذي يحتويها، والذي يتم داخله جميع الممارسات التعليمية ويكون من فصول دراسية ومخبرات وملعب وساحات وغرف مشرفين وإدارة، (الوثيقى، 2010: 42). أو هو أحد مقومات العملية التعليمية لأنَّه المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم، (الطاھر ،2007: 12). وهو المكان الذي يتم فيه تفاعل الطالب مع أصدقائه و معلمه ومع الأشياء المادية الأخرى المتوافرة في المبني وفيه يكتسب الطالب خبراته المعرفية و يتشكل سلوكه العام، ويكون اتجاهاته وقيمته الاجتماعية الكثيرة،

**ثانياً: أهمية وسمات المبني الدراسي**

- 1- إن المبني الدراسي هو البيئة التي تحتوي الطالب ويتألق في المبادئ التعليمية وينطلق من خلالها إلى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل. وقد حظيت بعناية كبيرة في جميع النظم التعليمية، بدءاً بالتصميم والتجهيز، ومن ثم العناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية.
  - 2- إن المبني هو المنشط النفسي للطالب والأستاذ الذين يقضيان ساعات كبيرة من النهار فيه، عن طريق تناسقه وألوانها لمريحة، وفصوله المنظمة، وصالاته وساحاته وحدائقه الواسعة التي تريح النفس للعاملين في المبني. كذلك تعاني بعض المباني الدراسية الحالية العديد من المشاكل، والتي تعود في معظمها لافتقارها لأسس التصميم الجيد وعدم النظافة والاهتمام الكافي، وأدت دورها إلى ظهور بعض السلبيات على مستوى أداء المتعلمين وكذلك الأستاذة.
- إن فوائد المبني الدراسي تتلخص في الأمور التالية:
- 3- يساعد المبني الدراسي في تحقيق أهداف التعليم بأفضل الطرق وأنجح الوسائل والأنشطة التعليمية ، عن طريق استغلال مراافق المبني الدراسي في المناسبات الاجتماعية التي يشتراك فيها أفراد المجتمع والمحيط الدراسي مثل المكتبة والملعب والمسرح والقاعات والملعب المغلقة وغيرها.
  - 4- يسهم المبني الدراسي المصمم طبقاً للمواصفات النموذجية بفعالية في تنشئة أجيال قادرين على نهضة المجتمع، حيث يؤمن للطلاب جوًّا من الطمأنينة والراحة النفسية ويساعد في تعميمهم بشكل متكامل من الناحية النفسية والجسدية والسلوكية والاجتماعية.
  - 5- يعزز المبني الدراسي دور الأستاذ في توصيل المعلومات إلى الطلبة بأسهل الأساليب وأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية الحديثة، مما يشبع رغبات واحتياجات الطلاب. إضافة لاحتواء المبني الدراسي على العيادات الطبية التي تساعده في علاج وإسعاف الطلبة المرضى والمصابين دون نقل الطلبة إلى المشفى في الحالات البسيطة، (خلوصي، 2005:32).

6- تصميم المبني بمواصفات نموذجية يسهم في جذب الطلبة وتحفيزهم وتشويقهم للبرامج التعليمية، وينمي لديهم شعور الانتماء للمبني، (العمري، 2011، 23).

7- إن المبني الدراسي الجيد الذي يراعي في تصميمه ذوي الاحتياجات الخاصة، يساعد على تطبيق برامج الدمج مع الأسيواع.

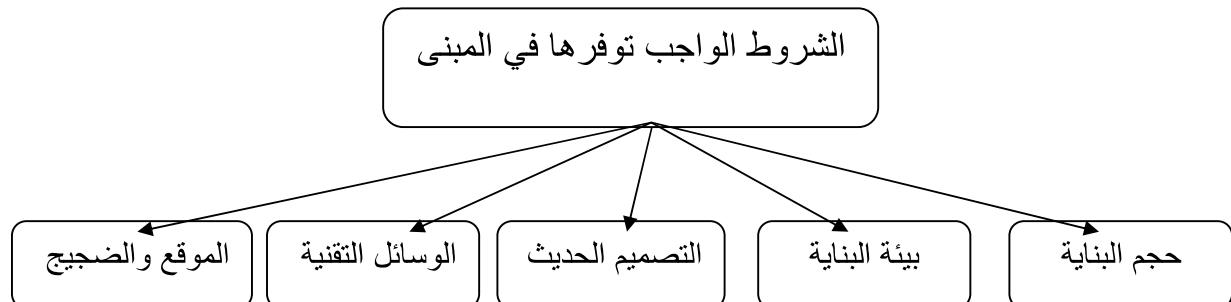
**ثالثاً: مشكلات المباني التعليمية وحلها**

أكَدَ الكثير من الباحثين أن جودة البناء ومظهره الخارجي والداخلي والارتقاء بالبناء الدراسي ونوعيته يؤثُّ كثيراً في الناحية التعليمية ولا سيما عند الطالب لأنها تشعره بالراحة النفسية مما يدفعه لكسب الكثير من الفهم والإدراك، ويؤدي إلى تخرج طلاب بكفاءة عالية لخدمة المجتمع ومواجهه التحديات المعاصرة التي تمر بها البلاد الان. فمن أهم الملاحظات التي نلاحظها على المباني التعليمية في عمومها هو ما يلي(كردية، 2014، 2):

- 1- وجود بعض المباني في أماكن زحام وضوضاء مما قد يؤثر سلباً على تحصيل الطلاب وهذا ما موجود فعلاً في مبني القاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد لقرب الكافيتيريا خلف البناء.
- 2- عدم صلاحية الفصول الدراسية من حيث الاتساع، وعدم توافق الطاولات والمقاعد مع متطلبات عمليات التعليم الحديثة وفق المرحلة الدراسية، بالإضافة إلى العناصر المادية الأخرى كطريقة الإضاءة والتهدية ووسائل التكييف المركزية.
- 3- عدم توفر ملاعب كافية لأداء النشاط الرياضي في بعض المدارس، وعدم وجود أماكن ومسارح خاصة بالعروض والنشاطات التي يقوم بها الطلاب كجزء متّم ومكمل للعملية التعليمية. وعدم وجود مساحات خضراء كافية لراحة الطلبة والأساتذة على حد سواء، والافتقار لوجود غرف للأستاذة بشكل مريح، مما يؤثر على أداء التعليم، وعدم توفر مكتبات كاملة ومتّامة ومجّهة بوسائل العرض المختلفة من كتب ومجلات وإنترنت وسيّما.
- 4- تصميم دورات المياه بطريقة غير مريحة تساعد على انتشار الازدحام.
- 5- تصميم البوفيه أو الكافيتيريا بطريقة بدائية ومربيكة، ومرهقة للطالب.
- 6- وجود بعض المباني في بيئه تفتقر لمعايير السلامة كقربها من محطات الكهرباء أو وجود المحطات اللاسلكية فوق أسطح المباني، أو حتى وضع أبراج للاتصالات.
- 7- تصميم المباني بطريقة طوابق تعد طريقة مرهقة كونها لا تراعي في نياتها وتصاميمها انتقال الأصوات وكذلك تعدد المصاعد (الدرج) مما يرهق الطالب والأستاذ.
- 8- عدم وجود عيادات (مستوصف صغير) طبية مجهزة ومصغرة لتقديم الخدمات الصحية اللازمة للطلبة.
- 9- عدم توفر مواقف لسيارات العاملين بالمبني الدراسي، مما يسبب الازدحام والفوضى أمام المبني.
- 10- عدم تعدد الساحات الخاصة باستراحة الطالب .

#### رابعاً: الشروط اللازم توفرها في المبني التعليمي

يختلف شكل المبني التعليمي من مرحلة لأخرى مع مراعاة متطلبات الموقع والمناخ، بما يؤمن السلامة للمبني بكامله قدر الإمكان كما في الشكل أدناه .



شكل(1) الشروط الواجب توفره في المبني التعليمية  
المصدر: من اعداد الباحث

### 1- حجم المبني وتأثيره على الناحية التعليمية

نتيجة ازدياد عدد الطلبة ، وارتفاع تكلفة الإنشاء، والنقص الكبير في الأموال نتيجة التحديات الاقتصادية ، دفع بنا إلى بناء مباني صغيرة تضم أعداداً كبيرة من الطلبة وكأنها مجمع دراسي لكافة المراحل، لتخفيض التكلفة المالية لبناء القاعات. ولكنها وقعت في مشكلة ازدحام للطلبة. فقد أثبتت الدراسات أن المبني الدراسي الصغير بما يتوفر فيه من جميع مستلزمات التعليم للطالب أفضل وأكثر جودة على الناحية التعليمية من المبني الكبير، بشرط ألا يكون هناك كثافة في أعداد الطلبة، أي مخرجات التعليم في المبني الصغيرة بشكل عام أفضل منها في المبني الكبير. والبناء الصغير أفضل.

### 2- بيئة المبني وتأثيره في العملية التعليمية:-

إن شكل القاعات وتصميمها واعداد الطلبة فيه يؤثر على الناحية التعليمية كثيراً، وذلك لوجود علاقة سلبية بين الطلبة في المنافسات في الأنشطة ضمن القاعة الدراسية وخارجها، ووجد أن زيادة عدد الطلبة تؤثر سلبياً في التحصيل العلمي (زيادة العنف، ضعف العلاقات، ضعف المشاركة في النشاطات) وتؤدي إلى الإحباط والتوتر للطالب والأستاذ.

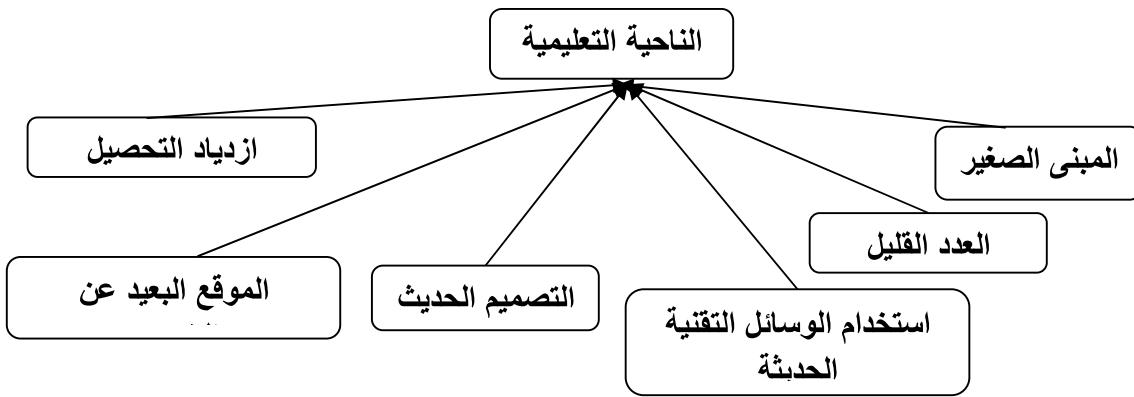
### 3- استخدام الوسائل التقنية في الفصول:-

هناك علاقة إيجابية بين استخدام الوسائل التقنية مثل العرض والكمبيوتر وبين التحصيل العلمي للطلاب، فكلما ازداد استخدام الكمبيوتر السبورات الذكية وكذلك العرض التلفزيوني من قبل الطالب في الجامعة أو البيت ازداد التحصيل العلمي والفهم لديه، لأنّه يطور مهارات التفكير المنظم، ويحل المشكلات المعقدة، ويسهل الحصول على الكثير من المعلومات المفيدة وبالسرعة الكبيرة التي يحتاجها الطالب، وطرق الحصول على المعلومات وتخزينها للعودة إليها في أي وقت.

### 4- الموقع والضجيج:-

إن مكان المبني الدراسي وما يحيط به من ضجيج وتلوث، تؤثر في نفسية مستخدميه وصحتهم، والتحصيل العلمي للطلاب، فكلما كان موقع المبني في مكان قريب للضجيج (حركة السيارات، المصانع، الضجيج السكاني، مطاعم) ارتفع ضغط الدم للمستخدمين، وقل التركيز، وكثُرت الأخطاء في أداء الواجبات والامتحانات. فالطلبة الذين يدرسون في ظل بيئة دراسية هادئة يحصلون على نتائج أفضل في بعض المقررات الأساسية، وتتوارد لديهم ثقة أكبر بالتفاعل مع رفاقهم وأساتذتهم مقارنة بالطلبة الذين يدرسون في مباني قريبة من مصادر الضجيج الداخلية أو الخارجية المزمنة. إضافة لتأثير الموقع على الناحية التعليمية والتركيز للطلاب.

ومن خلال ما سبق يمكننا لابد من توفر الشروط النموذجية التي لابد من توفرها في المبني الدراسي، كما في الشكل أدناه.



شكل (2) الشروط المؤذنة للمبنى الدراسي.

المصدر: من اعداد الباحث

**خامساً: المعايير التصميمية للمباني الصديقة للبيئة**

يمكن تطبيق بعض المعايير للوصول إلى المبني الصديق للبيئة والذي يتلافى عيوب المبني المريض ، هذه المبادئ و المعايير تتمحور حول النقاط الآتية:

**1- استخدام الطاقات الطبيعية**

يتأثر الإنسان بالعوامل المناخية سواء في المناطق الباردة أو الحارة لذا فهو يستخدم الطاقة من أجل التبريد أو التدفئة حسب المنطقة المناخية لتوفير ما يطلق عليه (الراحة الحرارية داخل المبني ) و يعرف البعض الراحة الحرارية (Thermal Comfort) بأنها الإحساس الفسيولوجي (الجسدي) و العقلي الكامل بالراحة ، وفي هذا الصدد كان لابد من توضيح استراتيجيات التصميم المناخي الوعي بالطاقة و الذي يسعى إلى تحقيق هدف أساسين و هما:

- في فصل الشتاء يجب أن يراعى في تصميم المبني الاستفادة القصوى من الاكتساب الحراري عن طريق الإشعاع الشمسي مع تقليل فقد الحرارة من داخل المبني،
- في فصل الصيف حيث يحتاج المبني للتبريد فيراعى العمل على تجنب الإشعاع الشمسي و تقليل الاكتساب الحراري و العمل على فقد الحرارة من داخل المبني و تبريد فراغاته الداخلية بالوسائل المعمارية المختلفة،

**2- مواد البناء الصديقة للبيئة**

تشير المعلومات التاريخية ان المباني في الحضارات القديمة كانت تستعمل مواد بناء شديدة الاحتمال متوافرة في البيئة كالحجر و الطين و الخشب و القش ، و يعد الطين و الطوب المحروق من أشهر و أقدم مواد البناء المستعملة ، ولكي تكون مواد البناء صديقة للبيئة يجب أن يتتوفر فيها شرطين أساسين:

- لا تكون من المواد عالية الاستهلاك للطاقة سواء في مرحلة التصنيع أو التركيب أو حتى الصيانة.
- لا تساهم في زيادة التلوث الداخلي بالمبنى أي أن تكون من مجموعة مواد البناء (و التشطيبات) التي

يطلق عليها مواد البناء الصحيحة و هي غالباً ما تكون مواد البناء الطبيعية.

### 3- أساليب الحفاظ على الماء داخل المبني

يعتقد البعض أن الماء يستعمل فقط في المبني من أجل عمليات الشرب والاستحمام أو طهي الطعام ، ولكن الماء يستخدم أيضاً في ري الحدائق المنزلية و عمليات تجميل المبني و ترطيبه عن طريق النوافير و أحواض المياه أو الشلالات أو حتى في حمامات السباحة ، فالماء له استخدامات جمالية و بيئية حيث يساعد على ضبط الرطوبة النسبية بالموقع كما يؤدي إلى تنقية و تبريد الهواء المار عليه .

### 4- جودة الهواء داخل المبني

التنفس هو الحياة ، و إذا كانت عملية التنفس في حد ذاتها هي العملية الأساسية لاستمرار حياة الكائنات الحية فإن نوعية الهواء الذي تتنفسه هذه الكائنات لا يقل أهمية عن العملية نفسها ، فاستنشاق الهواء الذي يحتوي على العديد من الملوثات يكون له أضرار صحية كبيرة حتى على الأصحاء من الناس.

أن المبني الحديث تكون محكمة الغلق حتى لا تسمح بأي تسرب للهواء من أجل التحكم في عمليات التدفئة أو التبريد و زيادة كفاءتها ، و بذلك تصبح هذه المبني سينية التهوية و يقل معدل تغيير الهواء بها لدرجة تصل إلى مرة واحدة كل خمسة أو ستة ساعات مما يساعد على زيادة تركيز الملوثات داخل هذه النوعية من المبني. ان التهوية الجيدة للمبني تعتبر أحد أهم العوامل للتغلب على تركيز الملوثات بها ، وهنا تظهر أهمية توجيه فتحات المبني إلى اتجاه الرياح السائدة بكل منطقة مع الحرص على تواجد أكثر من فتحة بكل غرفة لخلق تيار هوائي مناسب بها ، وفي حالة الغرف غير المواجهة للرياح السائدة فيمكن الاستعانة بمقاييس الرياح المسامية (Porous Material) مع شرط استخدامها دون تغطيتها أو طلائها بدهانات تسد مسامها سيكون له الأثر الأكبر في ضبط نسبة الرطوبة داخل المبني حيث أن هذه المواد تحافظ بالرطوبة في مسامها ليلاً حيث الرطوبة تكون أعلى (خاصة بالمناطق الجافة) و تنطق هذه الرطوبة من مسام هذه المواد في أوقات النهار الحارة بفصل الصيف مما يوازن من نسب الرطوبة بهذا المناخ الجاف ، ومن أمثلة هذه المواد الطوب والأحجار الطبيعية أو الأخشاب غير المدهونة بدهانات تسد مسامها.

وهناك اسباب ذكرت من قبل (البيتي، وآخرون: 2008، 1262 ) والتي تطابقت مع المقابلات الشخصية لعينة الدراسة وهي.

- ١- عدم توفر الهدوء ببيئة الفصل الدراسي.
- ٢- ارتفاع أعداد الطلاب بالفصل الدراسي الواحد وذلك للعجز في استيعاب أعداد الطلاب.
- ٣- ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وخاصة في فصل الصيف.
- ٤- عدم ملائمة الأثاث لسن الطلاب.
- ٥- عدم ملائمة ألوان الأثاث والجدران داخل الفصول الدراسية.
- ٦- النظافة غير الجيدة.

## 5- الإضاءة و المبني

الشمس هي المصدر الأساسي للضوء الطبيعي على الكره الأرضية ، و الضوء ينتشر على هيئة موجات كهرومغناطيسية ، و للتعرف على أهمية كمية الإضاءة لحياة الإنسان فإن الدكتور شيرد ( Sheard ) يؤكد على أن عملية الرؤية تستهلك ربع الطاقة الكلية اللازمة للجسم في حالة الإضاءة الصحية و النظر السليم ، و أن أي نقص في هذه الإضاءة معناه استنزاف الطاقة من الجسم لتعويض هذا النقص ، و يمكن توفير الإضاءة داخل المباني بطريقتين أساسيتين : الأولى عن طريق الإضاءة الطبيعية القادمة من الشمس ، و الثانية عن طريق الإضاءة الصناعية .

ذلك فإن التصميم الجيد للمبني يجب أن يستعمل على ما يلي :

- ا. أن يكون بكل قاعة نافذتان بقدر الإمكان موزعتان على حائطين حتى يتم تجنب ظاهرة الزغلة (الظلام) .
- ب. توزيع الشبابيك و اختيار أماكنها للحصول على أكبر قدر من الضوء الطبيعي و وخاصة المنعكس مع محاولة تجنب الضوء المباشر.
- ج. تخصيص بعض الفراغات المكشوفة (كالأفنية مثلا) بالمبني تسمح للإنسان بأن يستفيد من الأشعة البنفسجية مع مراعاة عامل الخصوصية.
- د.أن يراعى في تحديد الموقع ارتفاعات المباني و المسافات بينها.

## 6- فلسفة استعمال الألوان

تحتل الألوان مكانة هامة في جميع الأنشطة الحياتية المختلفة للإنسان ، و بخلاف التأثيرات الجمالية للألوان في حالة استخدامها بتناسق و تكامل مدروسان فإن للألوان أيضاً تأثيرات سيكولوجية و فسيولوجية على الجسم البشري ، إلى جانب أن اختيار ألوان الواجهات الخارجية له تأثيرات بيئية و مناخية هامة فالألوان الفاتحة أو القريبة من اللون الأبيض لها قدرة كبيرة على عكس ( Reflect ) الإشعاع الشمسي ، كما أثبتت الدراسات أن تأثير اختيار الألوان على الأسفف يكون أشد تأثيراً و كما أن الواجهات الغربية و الشرقية للمبني تكون أكثر تأثيراً من الواجهة البحرية ، في حين أن الواجهة الجنوبية تمثل حالة خاصة حيث أن استقبالها للإشعاع الشمسي في فصل الشتاء يكون أكبر من الصيف و هو شيء مطلوب للاستفادة من حرارة الشمس شتاءً.

وللألوان إحساس سيكولوجي بالحرارة أو البرودة فالألوان تقسم إلى ألوان ساخنة كالحرماء و البرتقالية و الصفراء ، وألوان باردة كالزرقاء و الخضراء و القريبة منها ، كما يدخل في التأثير السيكولوجي للألوان خداع النظر بالنسبة للمسطوحات و الأحجام.

## 7- التصميم الآمن للمبني

ينبغي توفر عامل الأمان للمبني حتى يمكن أن يطلق عليه أنه صديق للبيئة ، ونظراً لأن المستوطنات البشرية و المباني يمكن أن تتأثر بالكوارث الطبيعية في بعض المناطق كالسيول و الفيضانات و الزلازل و الأعاصير و غيرها ، لذلك يجب دراسة كل منطقة أو موقع بحيث يتم تلافي الأخطار الطبيعية و التي يمكن أن تتواجد.

في المناطق التي تشتهر بالسيول فيراغي عدم البناء في مسارات و مخرجات هذه السيول و التي تخذلها السيول كطريق لها أو عمل الاحتياطات اللازمة إما بتغيير مجرى السيول نفسه أو بالاستفادة من مياهه عن طريق توجيهه إلى خزانات أرضية مصممة و مدروسة لتناسب الكميات المتوقعة من مياه هذه السيول ، أما بالنسبة للزلزال فيجب مراعاة عوامل الأمان لعناصر المبنى الإنشائية خلال مرحلتي التصميم و التنفيذ مع تطبيق المعايير التصميمية الخاصة.

#### 8- التصميم الصوتي و تجنب الضوضاء

يعد الصوت مثل الضوء له تأثيرات ملموسة على الصحة النفسية و الجسدية للإنسان ، فالآصوات المقبولة أو الجميلة لها تأثيرات نفسية جيدة و على العكس فإن الآصوات العالية أو الضوضاء يكون لها تأثيرات ضارة ، و توجد ثلاثة مصادر رئيسية لخلق و تواجد الضوضاء داخل المبني : أولها الضوضاء الآتية من خارج المبني و الناتجة عن وسائل النقل و السيارات المختلفة أو الورش والمطاعم و المصانع القريبة إن وجدت ، و هذه الضوضاء يحملها الهواء و تدخل المبني عبر النوافذ و الأبواب المفتوحة أو حتى من بعض الشقوق و الفتحات الضيقة ، أما المصدر الثاني فهو ناتج عن سقوط أي جسم على الأرض أو نتيجة لاهتزازات بعض الأجهزة الكهربائية (كالثلاجات و الغسالات مثلا) ، أما المصدر الثالث فينبع من انتقال الضوضاء الداخلية أيا كان سببها خلال الحائط و الأرضيات من الشقق و الفراغات المجاورة

#### 9- الطابع المعماري المتواافق مع البيئة

من أهم الصفات التي يجب توافرها في المبني الصديق للبيئة هي أن يتواافق الطابع المعماري له مع البيئة من الناحية التاريخية و الاجتماعية بل و مع العادات و تقاليد المجتمع الذي يستعمل هذا المبني مهما كانت الوظيفة التي يؤديها ، ذلك لأن الطابع المعماري يعكس صورة الحضارة الإنسانية في كل زمان و مكان و يمس شخصية المجتمع و اتزان الفرد فيه من الناحية الصحية و النفسية .  
وعليه فان الطابع المعماري لا ينشأ فجأة ولا يأتي من فراغ ، بل إنه يأتي نتيجة مراحل تطور عده مر بها في العمارة ليؤدي على متطلبات البيئة و المجتمع الذي نشأ فيه هذا الطابع .  
و يمكن إيجاز العوامل التي تؤثر على الطابع المعماري في مجتمعين رئيسيتين و هما المجموعة الأولى : و هي عوامل البيئة الطبيعية التي تحدد خواص المكان و يكون تأثيرها عليه بطريقة مباشرة على مدى العصور المتعاقبة ، فهي إذن ثابتة التأثير زمانا و مكانا على الطابع المعماري كالعوامل المناخية و الجغرافية و مواد البناء المحمولة .  
المجموعة الثانية : وهي العوامل الحضارية التي هي ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية وهي تشمل العامل الديني و الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي إلى جانب الأفكار الفلسفية و العلمية و الفنية .

## المبحث الثالث

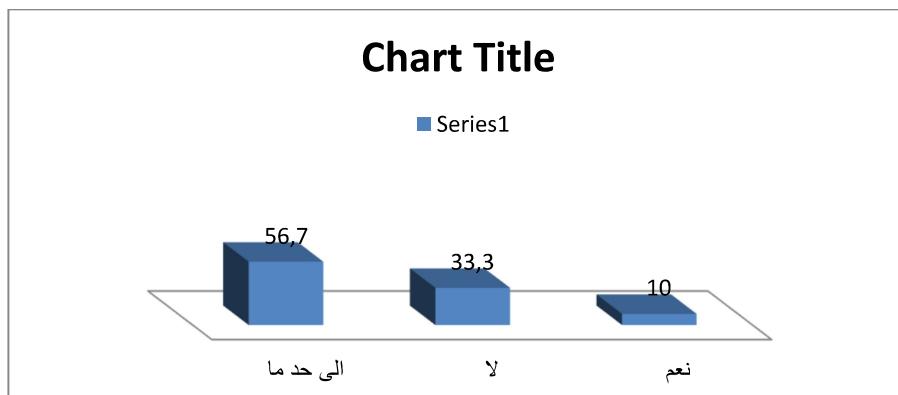
## الجانب العملي

اولاً: بناءة الدراسات العليا

هي إحدى بنايات كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد ، يعود تاريخ بنائها إلى تاريخ بناء الكلية تتكون من طابقين مع الطابق الأرضي يعتبر بناها قديم ومتهاalk وتفتقـر إلى المقومات الأساسية التي تؤهـلها لأن تكون بنـية دراسـية ولغـرض تقيـيم واقعـها أجرـينا استـبيان شـمل ( 30 ) طـالبـ من طـلبة الـدراسـات العـلـيـاـ . وـكـانت نـتـيـجـة الاستـبيان كـالـأـتـي وـحـسـبـ الفـقـراتـ:-

1- هل يتمتع مكان دراستك بالخدمات الضرورية من ماء صالح للشرب \_ كهرباء \_ وغيرها من الخدمات الضرورية ؟

تشير نتائج الدراسة ان هناك نسبة عالية لمقاييس الى حد ما قد بلغت ( 56.7% ) وهذا يعني اكبر من نصف العينة توجـها نحو هـذـهـ الفـقـرةـ ، وهـنـاكـ منـ اـعـطـىـ رـايـهـ بـعـدـ وـجـودـ الخـدـمـاتـ الـضـرـورـيـةـ فـيـ مـبـنـىـ الـقـاعـاتـ الـدـرـاسـيـةـ ، وـقـدـ كـانـتـ النـسـبـةـ الـأـقـلـ مـنـ كـانـواـ يـؤـكـدـ توـفـرـ الخـدـمـاتـ وـهـيـ نـسـبـةـ جـداـ قـلـيلـةـ تمـثـلـتـ بـ( 10% ) .

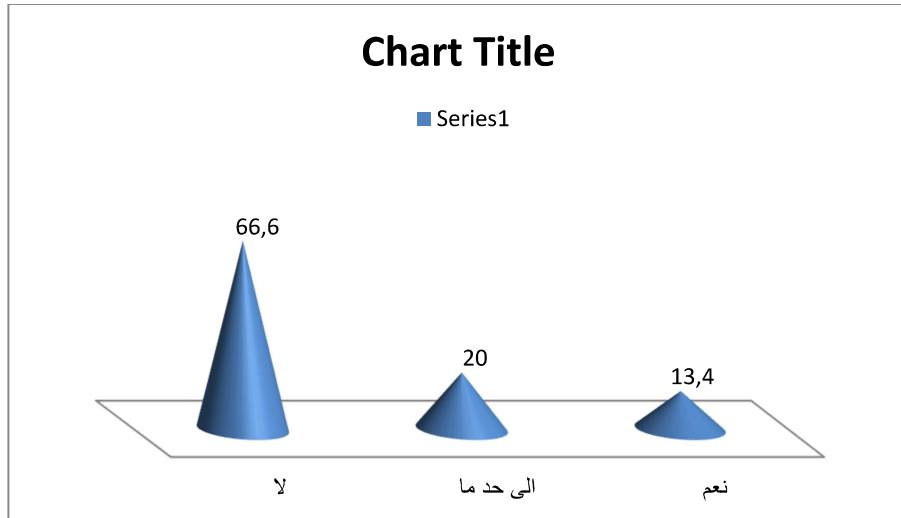


شكل (3) اجوبة السؤال الاول

المصدر: من اعداد الباحث وهذا يعكس واقع الـبنـيـةـ الـمـتـوـاضـعـ حيث إنـهاـ تـحـتـويـ عـلـىـ الـكـهـرـبـاءـ وـلـكـنـهاـ تـفـتـقـرـ إـلـىـ الـمـاءـ الصـالـحـ للـشـرـبـ .

2- هل يتمتع مكان دراستك بدورة مياه صحية نظيفة ؟

تشير النتائج الاحصائية ان اقل نسبة كانت( 13.4 ) لـعينـةـ الـدـرـاسـةـ الـذـينـ اـكـدـ عـلـىـ توـفـرـ دـوـرـةـ مـيـاهـ صـحـيـةـ، اـمـاـ الـذـينـ كـانـواـ مـحـاـيدـينـ وـكـانـتـ نـسـبـةـ الـاجـابـةـ ( 20% ) اـمـاـ النـسـبـةـ الـأـكـبـرـ أـشـارـواـ إـلـىـ عـدـمـ وـجـودـ دـوـرـةـ مـيـاهـ صـحـيـةـ وـقـدـ بلـغـتـ النـسـبـةـ ( 66.6% )، وـهـذـاـ يـشـيرـ إـلـىـ عـدـمـ نـظـافـةـ دـوـرـاتـ الـمـيـاهـ وـكـذـلـكـ عـدـمـ توـفـرـ مـيـاهـ فـيـ تـلـكـ الدـوـرـاتـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـاـنـ.

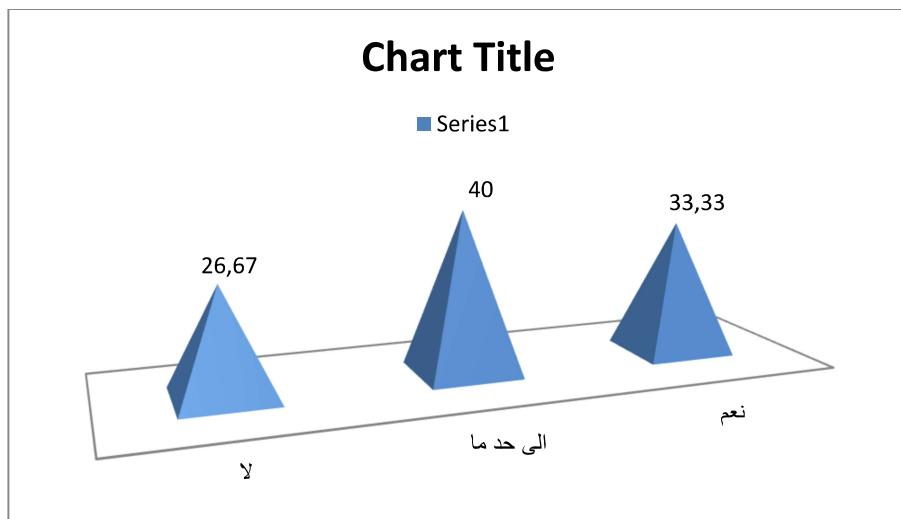


شكل (4) اجابة السؤال الثاني

المصدر: من اعداد الباحث

اذا ان البناء تتكون من طابقين بالإضافة إلى الطابق الأرضي وان البناء لا تمتلك دورة مياه صحية سوى في الطابق الأول. وهذا حسب رأي الطلبة.

3- هل تعتقد إن القاعات الدراسية ملائمة للدراسة ؟

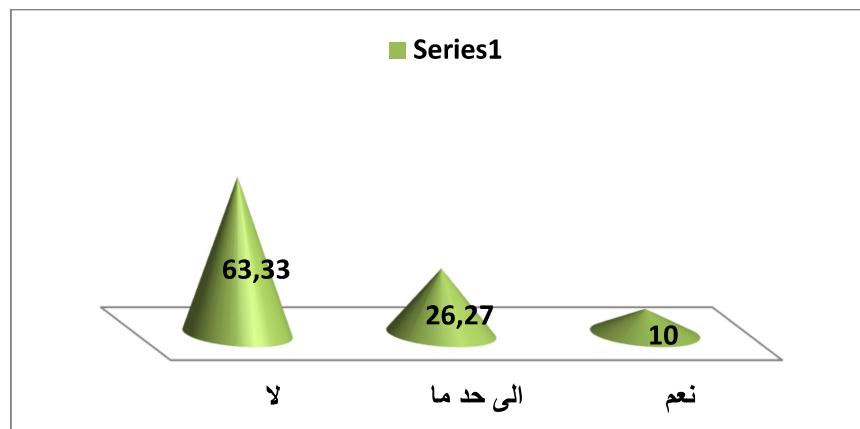


شكل (5) اجابة السؤال الثالث

المصدر: من اعداد الباحث

بسبب قدم تاريخ بناء بنية الدراسات العليا لذا تعتبر قاعاتها غير ملائمة للدراسة من الناحية البنائية والناحية التصميمية ومعايير الحداثة ومتطلبات الواقع الحديث. اذ يلاحظ ان نسبة كانت من نصيب بعض افراد العينة التي اكدت على توفر قاعات ملائمة للدراسة بنسبة ( 33.33% )، وقد كان بعض من عينة الدراسة اشاروا الى عدم توفر قاعات ملائمة وقد كانت بنسبة ( 26.67% ) اما النسبة المتبقية وهي النسبة الاعلى التي تعود الى فقرة ( الى حد ما ) التي اشارت النتائج الاحصائية على حصولها على نسبة ( 40% ).

## 4- هل تعتقد إن نظافة بناية الدراسات العليا كافية ؟



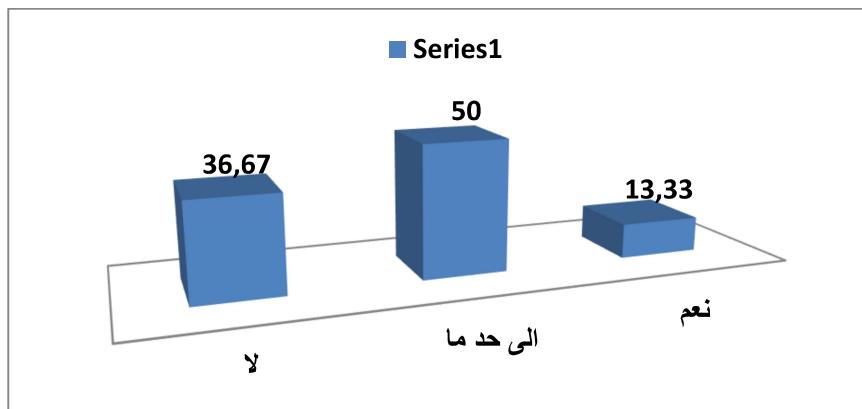
شكل (6) اجابة السؤال الرابع

المصدر: من اعداد الباحث

أبدى غالبية الطلبة استيائهم من واقع النظافة للبنية حيث إنها تعكس واجهة الكلية ومع هذا فإنها تفتقر للنظافة وتعاني من تراكم النفايات وهذا ما بينته نتيجة الاستبيان، اذ تشير نتائج التحليل الى ان الفقرة (لا) قد حازت على اعلى نسبة (63.33%) وهذا يدل عدم وجود تنظيف مستمر لبنياء الدراسات العليا وهذا ما يؤثر سلبا على الواقع التعليمي، اما اقل نسبة فقد كانت من نصيب فقرة (نعم) وهي نسبة جدا قليلة لعينة الدراسة الذين يؤكد من وجود نظافة.

## 5- هل تعتقد إن الأجواء البيئية داخل البناء جيدة ؟

الأجواء البيئية متمثلة بالتهوية الجيدة وامتصاصية الأصوات والإضاءة كلها تعكس البيئة الداخلية للبنية تفتقر البناء إلى الأجواء البيئية الجيدة إلى حد ما، وهذا ما اشارت اليه النتائج كما في الشكل (7) اعلاه اذ يلاحظ ان اعلى نتيجة كانت لفقرة (الى حد ما) اذ بلغت (50%) ، والفقرة (لا) فقد جاءت في المرتبة الثانية اذ بلغت (36.67%).

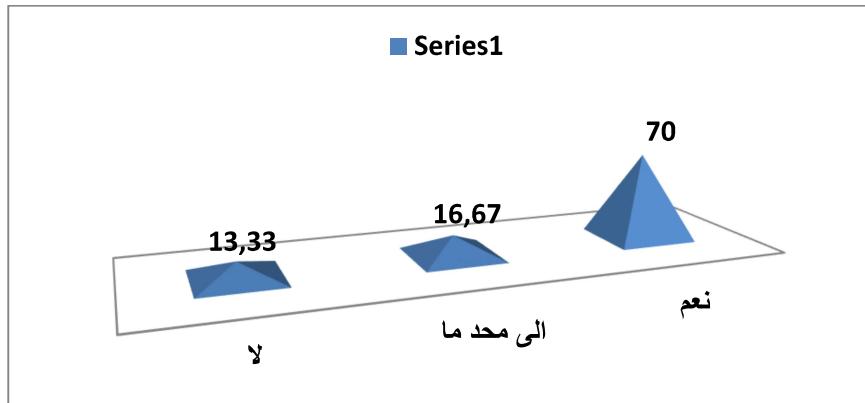


شكل (7) اجابة السؤال الخامس

المصدر: من اعداد الباحث

### 6- هل تعتقد إن الكافيتيريا لها تأثير سلبي على الأجواء البيئية داخل البناء؟

تبينت الإجابات ووجهات النظر من قبل الطلبة لكن الغالبية العظمى أكدت على وجود أثار سلبية للكافيتيريا على الأجواء داخل البناء وبيّنت قسم من وجهات النظر إن الكافيتيريا يجب نقلها من مكانها الحالي لما تسببه من تلوث وإزعاج ينعكس سلباً على بنية الدراسات العليا والمستخدمين لها، وهذا ما اشارت إليه النتائج ، إذ بلغ نسبة الذين ايدوا واكدوا على ان الكافيتيريا لها اثر سلبي كبير الى الاجواء لبيئية داخل البناء بنسبة ( 70% ) وهذا يؤثر سلباً على التدريس وعلى الحالة النفسية لدى المدرس والطالب من جراء تطاير الزيوت داخل البناء وانتشار الروائح الكريهة.

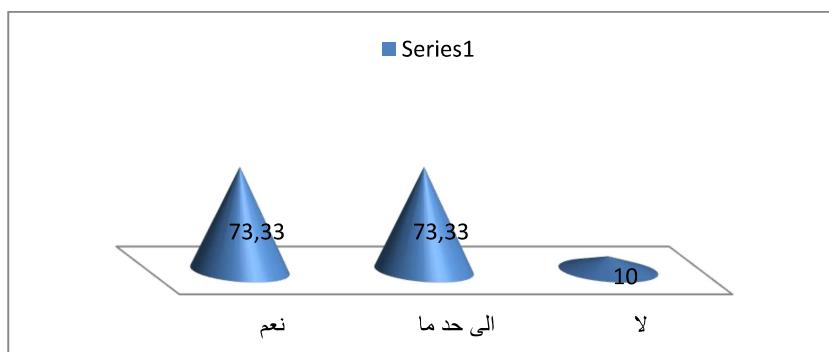


شكل (8) اجابة السؤال السادس

المصدر: من اعداد الباحث

### 7- هل تعتقد أن التلوث والروائح المنبعثة من الكافيتيريا تؤثر على نفسية الطالب؟

توضح النتائج الاحصائية ان للواقع السلبي لبيئة الدراسات العليا بسبب قرب الكافيتيريا التي سببت الضوضاء والروائح المزعجة التي تسبب في رفع الضغط والهياج العصبي والحالة النفسية السلبية بسبب الروائح والزيوت المتطايرة، وقد اشارت النتائج الى تأكيد اغلب افراد عينة البحث على سلبية وتلوث البناء بسبب الروائح التي تؤثر على نفسية الطالب والمدرس في البناء اذ بلغت النسبة الذين اشاروا الى الفقرة (نعم) بنسبة (73.33%).



شكل (9) اجابة السؤال السابع

المصدر: من اعداد الباحث

هذا ما بينته نتائج الاستبيان حول التقييم البيئي لبنياء الدراسات العليا ولتأكيد النتائج نذهب إلى اختبار T-TEST والذي بين نتائج مطابقة لنتائج الاستبيان.

بما إن الوسط النظري أكبر من الوسط الحسابي إذاً البناء لا تتمتع بخدمات جيدة وإن الواقع البيئي لها غير ملائم ولا تصلح كونها بناء دراسية، هذا ما يوضحه الجدول أدناه إذ يلاحظ الوسط الحسابي للاستمارة (12.87) أقل من الوسط الفرضي (14) كما مبين في الجدول أدناه.

درجة أعلى بديل\* عدد الفقرات في الاستمارة + درجة أقل بديل\* عدد الفقرات في الاستمارة

الوسط النظري =

2

### One-Sample Statistics

t	درجة الحرية	مستوى المعنوية	تبابين الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط النظري
39.255	29	.000	12.867	30	1.795	12.87	14

### المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

#### اولاً: الاستنتاجات:

من خلال استخلاص النتائج فقد توصلت الباحث إلى عدة استنتاجات منها:

لقرب الكافيتيريا من بناء القاعات الدراسية فإنها تسبب لها ما يلي:

1. ضوضاء صادحة تؤثر سلباً على التعلم والتعليم لذا فهي غير صالحة أن تكون ذات بيئة تعليمية جديدة.
2. الروائح الكريهة والزيوت المتقطورة التي تؤثر سلباً على دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، كذلك تؤثر الروائح والزيوت المتقطورة على الجهاز العصبي مما يدفع الطلبة إلى التسريع في اتخاذ القرار والنفسية السيئة لهم.
3. عدم ملائمة مبنى القاعات الدراسية لطلبة الدراسات العليا للدراسة بسبب عدم وجود فتحات التهوية لتغيير الهواء ودخول الهواء النقي.
4. عدم توفر الأضاءة الطبيعية وقلة الأضاءة الصناعية وفي أغلب الأحيان غير موجودة لا سيما في فصل الصيف.

5. بيئة المبنى لا تتناسب التعليم العالى والجامعى بسبب قدم المبنى وعدم توفر فية اقل اسس للسلامة والامان..

6. عدم توفر شبكات البنية الأساسية المختلفة مثل (المياه- الصرف الصحي) وفي اغلب الاحيان تكون دورات المياه غير نظيفة ولا توجد فيها شروط مواصفات دورات المياه الجيدة، اما الماء فهو غير صالح للشرب والغسل بسبب تراكم الاوساخ وقدم الماء فيه بسبب ترك الخزانات مفتوحة.

#### ثانياً: التوصيات:

يُعد المبنى التعليمي من أهم أساسيات العملية التعليمية ، وعاملًا مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب ، فكلما كان المبنى التعليمي ملائماً ومجهزاً بكافة سُبل ووسائل الراحة فإن ذلك سيكون له الأثر الإيجابي على العملية التعليمية برمّتها، لذا لابد من التطرق الى بعض التوصيات التي تكونت في الاستنتاجات:

1. الغاء واستبعاد الكافتييريا لاتها تؤثر سلباً على نفسية طلبة الدراسات العليا من الناحية الصحية والنفسية والتعليمية.

2. ان يكون المبنى مواجه للشمس والرياح حتى نضمن دخول قدر كافي من الاضاءة والرياح للتهوية وتلطيف درجة الحرارة .

3. ان يضمن تصميم المبنى التخفيف من حدة الضوضاء وصدى الصوت الى الحدود الآمنة المسموح بها.

4. ان تكون الأرضية غير ملساء اطلاقاً حتى لا يتعرّض الطلبة او ينزلقوا اثناء الدخول والخروج

5. يُراعي عند تصميم المبنى ان لا تقل مساحة النوافذ عن سُدس المساحة الكلية للأرضيات وان يكون توزيعها مناسباً بحيث تسير التهوية في اتجاه واحد دون احداث تيارات هوانية متقابلة.

6. يجب تصميم وهنستة الفصول بحيث تكون على هيئة مستطيل ذي زوايا قائمة والأسطح متقابلة متوازية والمساحة ذات البعدين في حدود ( 8 و 6 ) أمتار، أي نحو ( 48 ) متراً مربعاً للفصل الواحد، أما ارتفاع الأسقف، فيُراعي أن يتراوح بين ( 3 : 4 ) أمتار.. وأن يكون نصيب كل طالب جامعي من مساحة الفصل ما بين ( 1.5 إلى 2 ) متر مربع، مع مراعاة لا يتجاوز عدد الطلبة، في الفصل الواحد، عن ( 30 ) طالباً، و(10) طالباً في الدراسات العليا.

7. إجراء دراسات أكثر دقة عن المباني التعليمية من قبل مراكز الأبحاث المختصة وإطلاع المسؤولين المختصين على تلك الدراسات لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتدارك الوضع القائم .

8. من الأماكن التي يجب العناية القصوى بها أيضاً، دورات المياه (المراحيض)، حيث يتَعَيَّن أن تكون مُناسبة لعدد طلبة الكلية، وأن تكون نظيفة ومُطهَّرة بشكل دائم، وتكون إضافتها جيِّدة، مع تزويدها بمراوح شفط الهواء، وأن تكون أحواض الغسيل مُزوَّدة بوسائل الاغتسال، ومناشف ورقية، وأن تكون من الارتفاع، بما يتناسب مع أعمار الطلبة، ويجب إجراء الصيانة الدورية، للتأكد من صلاحية صنابير المياه، والمغاسل، وأنابيب الصرف.

المصادر

أولاً: المصادر العربية.

1. الشibli، فتحية سالم مختار: 2012 "مواصفات المبنى التعليمي الجيد"، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني الأول للتربية والتعليم، خلال الفترة الواقعة من 15 - 17 سبتمبر - 2012 م.
2. العمري، أحمد يوسف، 2011، 2013، "تأهيل المدارس العراقية وفق متطلبات الاستدامة الاجتماعية"، الهندسة المعمارية، جامعة الموصل، العراق. رسالة ماجستير.
3. الوثيقى، سبهان حمد: 2010 ، "الأمان والسلامة في المبنى لمدرسي" دار وائل للطباعة والنشر. عمان. الأردن .. ص 42\_44.
4. البيتي، هادي هشام، مجدى، رضوان محمد، ممدوح ، يوسف علي: 2008 "ابنية التعليم الاساسي : المشكلات والاتجاهات والحلول مدينة المكلا دراسة حالة" جامعة اسيوط، مصر.
5. الدوسري، خلود آن مسعود ، حسنين ، عبد الفتاح سعيد: 2009 "البيئة التعليمية في محاور التقويم الشامل ، النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض ، العدد 14831 / 2009 م .
6. الخوصي، محمد غдан، 2005 "أهمية الصف وخصائصه"، دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . الطبعة الأولى. ص 32.
7. الطاهر، خالد ادريس، 2007 "المبنى التعليمي" ، جامعة الاسكندرية، مصر. ص 12
8. كردية ، محمد نهاد: 2014 "الاعتبارات التصميمية للمبنى التعليمي والتكلفة الانشائية والتأسيسية والتشغيلية نموذج في جنوب تركيا وأخر في الداخل السوري"

ثانياً: المصادر الأجنبية.

**11-Black, Paul, Wiliam, Dylan,:1998" ASSESSMENT AND CLASSROOM LEARNING "** Assessment in Education: Principles, Policy & Practice,  
Vol. 5, Issue 1 .

**12- University Classrooms – Revised: March 2011:Classroom Design Guide Space Management** [http://cfo.asu.edu/fdm-ucl-space-mgmt\\_UCL-SpaceMgt@asu.edu](http://cfo.asu.edu/fdm-ucl-space-mgmt_UCL-SpaceMgt@asu.edu)

**13- <http://www.shakwmakw.com/vb/showthread.php>**

**14-<http://www.shakwmakw.com/vb/showthread.php>**

استماره استبيان

جامعة بغداد/ كلية الادارة والاقتصاد

اختي اخي الطالب :-

أرجو من حضرتكم الإجابة على استماره الاستبيان لغرض إجراء تقرير حول تقييم الواقع البيئي لبنيانة الدراسات العليا في كلية الادارة والاقتصاد. وكذلك الآثر البيئي السلبي لمطعم الكلية على الأجزاء داخل البناء وما يحدثه من تلوث. راجياً تعاونكم معنا. مع فائق الشكر والتقدير.

الأسئلة:- الإجابة على الأسئلة بوضع علامة ( ✓ ) أما الإجابة التي تود اختيارها.

 الثاني       الأول       الطابق/ الأرضي

1- هل يتمتع مكان دراستك بالخدمات الضرورية ماء صالح للشرب كهرباء وغيرها من الخدمات  
الضرورية ؟

 إلى حد ما       لا       نعم

الرجاء إبداء رأيك:.....

2- هل يتمتع مكان دراستك بدورة مياه صحية نظيفة؟

 إلى حد ما       لا       نعم

الرجاء إبداء رأيك:.....

3- هل تعتقد إن القاعات الدراسية ملائمة للدراسة؟

 إلى حد ما       لا       نعم

الرجاء إبداء رأيك:.....

4- هل تعتقد إن نظافة بنية الدراسات العليا كافية؟

 إلى حد ما       لا       نعم

الرجاء إبداء رأيك:.....

5- هل تعتقد أن الأجواء البيئية داخل البناء هي جيدة؟

إلى حد ما

لا

نعم

الرجاء إبداء رأيك:.....

6- هل تعتقد أن الكافتريا لها تأثير سلبي على الأجواء البيئية داخل البناء؟

إلى حد ما

لا

نعم

7- هل تعتقد أن التلوث والروائح الناتجة عن الكافتريا تؤثر على نفسية الطالب؟

إلى حد ما

لا

نعم

الملاحظات:- إذا كان لديكم إضافة أو مقترح حول الكافتريا أو بنية الدراسات العليا أرجو تضمينه.

.....

.....

.....